إلى الحياء من جديد

علي قاسم علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إلى

الأباء

من جديد

إعداد الفقير إلى عفو ربه الشيخ

علي قاسم علي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

لدار السلف الصالح

اسم الكتاب	إلى الحياء من جديد
المؤلف	الشيخ / علي قاسم علي
مقاس الكتاب	12 × 17
عدد الصفحات	48
عدد الألوان	2 لون
رقم الإيداع	2013 / 10043

الطبعة الأولى: ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ

دار السلف الصالح

القاهرة: خلف الجامع الأزهر شارع البيطار ت: ٠٢٢٥١٠١٣٨٤

المنصورة: عزبة عقل شارع المكتبات ت: ٠١٠٠١٥٣٥٠٠٠

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد..

فإن الناظر المدقق اللبيب يرى أن أمتنا المسلمة إلا من رحم ربي قد اتبعت مناهج أعداء الإسلام من اليهود والنصارى في كثير من المعاملات والأخلاقيات والسلوكيات، ولعل هذا من أعلام نبوته ﷺ حيث تنبأ ﷺ بما ستحدثه أمته من بعده..

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

قال ﷺ:

«لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم».

قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى.

قال: «فمن»[1].

قال النووي رحمه الله:

«والمراد من الحديث الموافقة في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر».

ولقد كانت النتيجة الحتمية لاتباعنا لنهج أعدائنا أن كثرت وتكاثرت

(١) متفق عليه.

إهداء من صفحة اللوحة www.alukah.net

علينا الفتن والنكبات، بل حلت بنا المصائب، وكثرت علينا الخطوب، ولقد صدق ربي إذ يقول:

﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٣].

والمتتبع للواقع المرير الذي نحياه في هذه الأزمان يجد أنه قد كثرت الفتن، وزادت الخبائث، وازداد الفجور، واستعلن بالمنكر، ويؤكد على هذا المعنى العلامة الشيخ/ السعدي رحمه الله فيقول:

إنه في آخر الزمان يقل الخير وأسبابه، ويكثر الشر وأسبابه، وإنه عند ذلك يكون المتمسك بالدين من الناس أقل القليل، وهذا القليل في حالة من الشدة والمشقة من قوة للمعارضين وكثرة للفتن المضلة، فتن الشبهات والشهوات، والشكوك والإلحاد والانصراف إلى الدنيا وانهماكهم فيها ظاهرًا وباطنًا، مما يؤدي إلى ضعف الإيمان. أهـ.

نعم هذا هو واقع المسلمين..

حيث كثرت الفتن المضلة، مما ساعد على انتشار الفساد والفوضى، بل وتفشي الإباحية والرذيلة، فصار المجتمع متحررًا من الروابط الإيمانية والقيود الإسلامية تارة باسم المدنية وتارة أخرى باسم الحداثة، حتى إنك ترى في مجتمع المسلمين من شربوا من كأس الشيطان حتى الثمالة،

وغرقوا في مستنقع الرذيلة دون رادع من خلق أو دين، وفي وسط كل ما ذكرت آنفا من الفتن والبلايا ضاع أصل من أصول بقاء الأمم عامة وأمتنا الإسلامية خاصة، هذا الأصل هو الأخلاق الكريمة، والتي بُعث النبي ﷺ لإتمامها بين الناس، وخُلُق الحياء هو من هذه الأخلاق التي كادت الفتن أن تعصف بها، فأردت أن أُذكر نفسي وإخواني بأهمية التخلُّق بهذا الخلق عملاً بقوله تعالى:

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات:٥٥].

هذا وقد كان أصل هذه الرسالة كتابًا كبيرًا كتبته وأنا طالب بالمرحلة الثانوية، فلما تدنت الهمم طلب مني بعض إخواني اختصار الأصل، فاختصرته ونقحته وسميته «**إلى الحياء من جديد**».

والله أسأل أن يجملنا جميعًا بالأخلاق الحسنة، وأن يرزقنا التخلق بخلق الحياء، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه

أفقر الخلق إلى الله تعالى

أبو عبدالرحمن/ على بن قاسم على

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ما هو الحياء؟

قال الحافظ ابن حجر عنه:

«هو خلق يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق»(١).

الحياء لماذا؟

١ - لأن للحياء فضله الثابت في كتاب الله وصحيح السنة باعتباره من الأخلاق السامية:

حيث امتدح الله تبارك وتعالى أهل الحياء في القرآن الكريم، وامتدح النبي ﷺ أرباب الحياء في السنة المطهرة.

* فأما في كتاب الله فأبرز القرآن أهمية خلق الحياء كما في قوله تعالى:

﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [القصص:٢٥].

(١) فتح الباري «١/ ٥٢».

* ذكر السعدي في تفسير هذه الآية:

«أن هذا يدل على كرم عنصرها وخلقها الحسن؛ لأن الحياء من الأخلاق الفاضلة، وخصوصًا في النساء»(١).

كما بلغ من تقدير الإسلام لخلق الحياء أن حث رسول الله ﷺ على التحلي به، فلقد ثبت عن نبينا ﷺ كما في حديث عمران بن الحصين أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء لا يأتي إلا بخير»(٢).

* وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه»(٣).

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال ﷺ:

«الحياء والعي شعبتان من الإيمان، البذاء والبيان شعبتان من النفاق»(٤).

(١) تفسير السعدي ص٥١٤ ط. الرسالة.
(٢) متفق عليه.
(٣) رواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه وغيرهم، وصححه الألباني في صحيح الجامع «٥٦٥٥».
(٤) رواه الترمذي، والحاكم، وأحمد، وصححه الألباني في المشكاه برقم «٤٧٩٦»، وصحيح الجامع «٢٠١».

وبهذا يتضح فضل الحياء، وفضل التخلق به، كذلك يتضح لنا من خلال استقراء تلك النصوص الدالة على فضل الحياء خطأ من يقول: «أنه لا حياء في الدين»..

ولاشك أن هذا القول مخالف للنصوص المذكورة آنفًا، إذ أن ديننا كله يحض على التخلق بخلق الحياء، بل ويلزم أتباعه بالتخلُّق بهذا الخلق القويم باعتباره من أعظم الأخلاق ومن أفضلها[1].

٢- لأن الحياء شعبة من الإيمان:

* فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإيمان بضع وستون شعبة».

أو قال:

«بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذي عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»[2].

(١) لقد انتشر بين عوام المسلمين الكثير من الألفاظ والأقوال والأمثال الخاطئة للشرع، لذا فننصح كل مسلم بمراعاة ألفاظه، وتصحيح أقواله، ومعرفة مدى خطر هذه الكلمات، وخاصة في باب العقيدة، ومن أراد الزيادة فليراجع بحث «ألفاظ ومفاهيم تخالف الشريعة» للشيخ ابن عثيمين، و«معجم المناهي اللفظية» د/ بكر أبو زيد رحمه الله تعالى.

(٢) متفق عليه.

* وعن ابن عمر ﷺ قال:

أن النبي ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ:

«دعه فإن الحياء من الإيمان»[1].

* قال الخطابي رحمه الله:

معنى قوله: «الحياء شعبة من الإيمان»؛ أي: الحياء يحجز صاحبه عن المعاصي، فصار من الإيمان، إذ الإيمان ينقسم إلى ائتمار بما أمر الله به، وانتهاء عما نهى الله عنه.

قال ابن عثيمين:

ولقد ترك النبي ﷺ بيان شعب الإيمان؛ ليحرص الواحد على تتبعها من الكتاب والسنة والعمل بها، وقد اجتهد البيهقي رحمه الله في تتبعها، وألف فيها مؤلفه «شعب الإيمان».

٣- لأن الإيمان خلق فاضل يكسو المرء وقارًا:

إن صاحب الحياء تراه ممدوحًا بين الناس، وتراه محبوبًا بين البرايا والخلق، لأجل هذا حث الشارع الكريم المؤمنين على التخلق بهذا

(١) متفق عليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخلق الفاضل خصوصًا، وأمر أتباعه بالاجتهاد في تحصيل معالي الأخلاق عمومًا، والتي هي مفتاح كل خير، بل هي الخير كله.. كما قال المناوي رحمه الله[1].. وعلى قدر التخلق بالأخلاق الحسنة وخاصة الحياء على قدر ما يكتب الله للعبد من قبول ووقار وتبجيل بين الناس.

٤- لأن الحياء من الأسباب الجالبة لمحبة الله ورضوانه وتوفيقه ومعيته:

لأن الحيي يحمله حياؤه على استقباح الجناية، وبغض المعاصي التي حرمها الله على المؤمنين، كذلك فإن الحيي يرتقي بنفسه ويسمو بأخلاقه، ويعمل جاهدًا على الاستكثار من الطاعات والخيرات، كذلك فالحيي تراه حريصًا على اجتناب المعاصي والذنوب، وهدفه من كل هذا هو استجلاب وتحصيل محبة الله تعالى.

٥- لأن الحياء من سنن الفطرة الدالة على كرم السجية وطيب المنبت:

إن الحياء من سنن الفطرة التي خلقها الله وفطرها في عباده، حتى إنك لترى أن الإنسان يستحي من كشف عورته بين الناس، بل إن خلق الحياء كان معروفًا في العرب قبل الإسلام.. فها هو أبو سفيان يسأله هرقل عن أقرب الناس نسبًا لنبينا ﷺ فيجيبه أبو سفيان قائلاً:

(١) راجع فيض القدير «٥/ ٤٦١».

أنا أقربهم له نسبًا.. فأمر هرقل أن يقرب أبو سفيان وأصحابه منه، ثم قال لترجمانه: قل لهم إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فقال أبو سفيان:

فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبًا لكذبت عنه[1].

فالحياء فطرة فطرها الله في الفطرة السوية، وفيه دلالة على طيب المنبت وكرم السجية، فنعم الخلق خلق الإسلام الحياء.

٦- الحياء من سمات الأنبياء:

لقد بين النبي أن الحياء لم يزل مستحسنًا في شرائع الأنبياء الأولين، وأنه لم يرفع، بل تداوله الناس بينهم وتوارثوه عنهم وتواصوا به قرنًا بعد قرنًا، ولقد ثبت في ذلك أدلة كثيرة منها قول رسول الله ﷺ:

«إن موسي كان حييًا ستيرًا لا يري من جلده شيء، استحيا من الله، فآذاه من آذاه من بني اسرائيل، فقالوا: ما يستتر إلا من عيب بجلده إما برص، وإما أدرة»[2].

والأدرة تعني: عظيم الخصية[3].

(١) رواه البخاري.
(٢) متفق عليه.
(٣) راجع شرح صحيح مسلم «٥/ ١٢٦».

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وعن أبي مسعود البدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت»[1].

وتأويل الحديث:

أي إذا لم تستح من العيب، ولم تخش العار والفضيحة مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنًا كان أو قبيحًا.

ولقد كان للنبي ﷺ اليد الطولى في هذا الخلق القويم، وفي غيره، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال:

«كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، فإذا رأي شيئًا يكرهه عرفناه في وجهه»[2].

ولقد ذكر القاضي عياض:

أن النبي ﷺ كان لا يثبت بصره في وجه أحد، وكان يكني عما أضطره الكلام إليه مما يكره، وكان يستحي ﷺ حياء العذراء في خدرها»[3].

ومن حياء النبي ﷺ ما ذكرته السيدة عائشة ﷺ قالت: إن امرأة من

(١) متفق عليه.
(٢) متفق عليه.
(٣) شرح الشفا «٢/ ٧٥».

الأنصار قالت للنبي ﷺ: كيف أغتسل من الحيض؟

قال:

«خذي فرصة مُمَسَّكَة -قطعة من قطن بها طيب- فتوضئي بها ثلاثًا»

فقالت المرأة: يا رسول الله، كيف أتطهر؟ فاستحيا النبي ﷺ منها وقال لها:

«سبحان الله توضئي بها».

قالت عائشة:

فأخذتُها فَجذبتُها إليَّ فأخبرتها بما يريده النبي ﷺ[1].

٧- لأن الحياء أصل كل خير:

عن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء خير كله»[2].

يقول ابن القيم:

«وخلق الحياء من أفضل الأخلاق وأعظمها قدرًا وأكثرها نفعًا، بل هو خاصته الإنسانية، فمن لا حياء فيه ليس معه من الإنسانية إلا

(١) متفق عليه.
(٢) رواه مسلم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

اللحم والدم وصورتها الظاهرة كما أنه ليس معه من الخير شيء، ولولا هذا الخلق لَمَ يقر الضيف، ولم يوف بالوعد، ولم تؤد أمانة، ولم تقضي لأحد حاجة، ولا تحري الرجل الجميل فآثره والقبيح فتجنبه، ولا ستر له عورة ولا امتنع عن فاحشة، بل لولا الحياء لم يرع المخلوق للناس حقوقهم،، ولم يصل رحمًا ولا برًا له والدًا»[1].

فالحياء خير عظيم، فالرجل الحيي يتخوف على مكارمه ومحامده أن يضيع بهاؤها وينطفي سناؤها، والرجل الفاضل الحيي يجود بإراقة دمه على إراقة ماء وجهه، ويكفي الحياء فخرًا كونه على الخير دليلاً، لأجل هذا فإن الحياء يُعد سببًا من أسباب اكتساب العدد العريض من الخصال والسمات كالإيمان والاستقامة، والعفة، وغض البصر، وحفظ الفرج، ودوام المراقبة، لهذا تصدر الحياء طليعة الخصائص الأخلاقية لهذه الملة الحنيفية.

(١) مفتاح السعادة ص٢٧٧.

مظاهر الحياء

قال المناوي رحمه الله:

مظاهر الحياء نوعين:

نفساني:

وهو المخلوق في النفوس كلها، كالحياء من كشف العورة أو الجماع بين الناس.

إيماني:

وهو أن يمتنع المسلم من فعل المحرم خوفًا من الله.

ولعل مظاهر الحياء تظهر آثارها على العبد المؤمن فتراه يتقي الله في السر والعلن..

وكذلك..

تراه يختلس أوقاته في فعل الخيرات، والإتيان بالمستحبات، فضلاً عن الواجبات..

وتراه مجتنبًا للمكروهات والمحرمات..

وتلحظ عليه الحرص التام لفعل الكثير من القربات والطاعات..

إهداء من شبكة الألوكة

وهدفه في ذلك كله تحصيل رضوان رب الأرض والسماوات..

ولعل هذا ما أشار إليه الحافظ ابن رجب أيضًا في ثنايا شرحه على كتاب الإيمان من صحيح البخاري رحمه الله.

أنـــواع الحـيـــاء

١ - الحياء من الله جل جلاله:

إن الحياء من الله تعالى يتولد من علم العبد بنظر الحق إليه، فيجذبه ذلك إلى تحمل هذه المجاهدة، بل ويحمله على استقباح الجناية، وخاصة إذا علم العبد أن الله ناظر إليه أورثه هذا الحياء منه تعالى، ثم إذا تيقن العبد أن الله ناظر إليه وسيسأله يوم القيامة عن كل ما اقترفت يداه، فإنه سيخجل فيؤدي ما أُمر أن يُؤديه، وهذا هو الحياء من الله تعالى، كذلك يتولد الحياء من الله تعالى من التقلب في نعم الله تعالى فيستحي العاقل أن يستعين بهذه النعم على معصية الله تعالى، وخاصة إذا قرأ قول الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾

وقوله تعالى:

﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾.

لأجل هذا يقول العلامة القرآني الشيخ الشنقيطي: إذا لاحظ الإنسان الضعيف أن ربه جل وعلا ليس بغائب عنه، وأنه مطلع على كل ما يقول وما يفعل وما ينوي؛ لأن قلبه خشي الله وأحسن عمله

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

لله[1].

قدوة للشباب:

ولعل من الأمثلة القرآنية البديعة، والتي تبين كيف يكون حياء العبد من ربه في سره وعلانيته، ما أورده ربنا في كتابه في شأن نبي الله يوسف، حينما تعرض لفتنه من أشد الفتن على القلوب والعقول والأجساد الفتية الشابة «وهي فتنة النساء»، كذلك مما زاد من أمر الفتنة أنها امرأة ذات منصب وجمال، وهي التي تطلب منه ذلك على حين غفلة من الناس، فتوفرت له كل دواعي الفتنة: من شكل جميل، وقوة وشباب، وامرأة جميلة وذات سلطان، مع رغبة تلك المرأة وتطلعها وأملها في استجابة يوسف لطلبها، كذلك توفر عنصر السرية والخفاء في هذا الأمر.

لكن يوسف عليه السلام لم يكن كشباب عصرنا يستجيب لأقل مراودة نسائية، وإنما صبر واستحيا من ربه وخالقه، وراقب ربه تعالى.

يقول الطبري:

«لولا أن رأى يوسف برهان ربه لهم، فلم يقع الهم لوجود البرهان، وهو حياء يوسف من ربه وعصمة الله له».

(١) أضواء البيان «٣/ ٩».

نداء إلى كل شاب عاقل:

فيا من مَنَّ الله عليك بالشباب والقوة، أوصيك بالاستحياء من الله تعالى في كل وقت وخاصة في الخلوات، كذلك فلا تجعل الله أهون الناظرين إليك، واحفظ نفسك في الخلوة والجلوة بالحياء من الله تعالى، فلا ترتكب الحرام؛ «كالعادة السرية، أو الزنا، أو مشاهدة الأفلام الجنسية، أو متابعة المواقع الإباحية على شبكات الإنترنت، أو شرب المسكرات والمخدرات، بحجة أنه لا يراك أحد»، وتذكر قول ربك وخالقك والقادر عليك:

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦].

قال ابن كثير: قال مجاهد:

هو الرجل يخلو بمعصية الله فيذكر مقام الله فيدعها خوفًا من الله، وتذكر قول نبيك ﷺ:

«لأعلمن أقوامًا من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله هباء منثورًا».

قال ثوبان: صفهم لنا يا رسول الله. قال:

«هم إخوانكم ومن جلدتكم، ولكنهم أقوامًا إذا خلوا بمحارم الله

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

انتهكوها»[1].

فيا أيها الشاب:

خف من الله على قدر قدرته عليك، واستحيي منه على قدر قربك منه، ولا تكن وليًا لله تعالى في العلانية، وعدوه في السر.

قد تقول:

وهل الله يتصف بالحياء؟

سؤال يطرح نفسه، والجواب عليه، لا يخفى على ذوي العقائد السليمة، إذ أن الحياء صفة من صفات الله تعالى، والتي نثبتها لله تعالى من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف، بل نثبتها كغيرها من الصفات لله تعالى كما هو معتقد الفرقة الناجية «أهل السنة والجماعة».

يقول الله تعالى:

﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

ويقول المباركفوري:

«وصفه تعالى بالحياء يحمل على ما يليق به كسائر الصفات».

(١) رواه ابن ماجه «٤٢٤٥» وصححه الشيخ الألباني رحمه الله.

ويؤيد هذا ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله حي كريم يستحي إذا رفع الرجل يديه أن يردهما صفرًا خائبتين»[1].

كذلك ثبت عن النبي ﷺ في شأن النفر الثلاثة الذين وقفوا على مجلسه:

«أما أحدهم فأقبل، فأقبل الله عليه، وأما الآخر فاستحيا، فاستحيا الله منه، وأما الثالث فأعرض، فأعرض الله عنه»[2].

كيف استحي من الله؟

والجواب:

١- اعرف لله العظيم قدره.

٢- راقبه بكل حب وتذلل وخضوع.

٣- وَحِّدَهُ حق توحيده.

٤- اجتنب الشرك والمحدثات والبدع، وذلك بتصحيح معتقدك من الله، وفي رسول الله عن طريق دراسة بعض الكتب الميسرة في جانب

(١) رواه الترمذي، وابن ماجه، وأبو داود، وصححه الألباني في صحيح الترمذي «٣/ ١٧٩».

(٢) متفق عليه.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

العقيدة، فأبدأ مثلاً بقراءة كتاب «الإيمان» للشيخ ابن عثيمين ثم قراءة «شرح العقيدة الواسطية» وهكذا، مع مدارسة هذه الكتب مع العلماء وطلبة العلم النابهين ممن عرفوا بصحة اعتقادهم، وسلامة منهجهم.

٥- جاهد نفسك، واحرص على فعل الأسباب الجالبة للحياء من الله تعالى.

٢- الحياء من النبي ﷺ:

* لقد كان النبي أشد الناس حياءًا، وأكثرهم عن العورات إغضاءًا، بل والناظر إلى سيرة النبي ﷺ يرى كيف أثر هذا الخُلق الكريم في حياة النبي ﷺ وفي سائر أحواله وأفعاله، فلقد كان النبي أرحم الخلق، وأرأفهم بهم، وأعظمهم نفعًا لهم في دينهم ودُنياهم، وأفصح الخلق، وأبلغهم، وأحسنهم تعبيرًا عن المعاني الكثيرة بالألفاظ الموجزة ﷺ[1].

لذلك..

فمن الواجب عليك أيها المسلم تجاه نبيك أن تستحي منه حق الحياء.

وحتى تدرك أهمية هذا الأمر فإني أتوجه إليك أخي القارئ بسؤال:

لو أني سألتك الآن عن حياة نبيك، عن غزوة من غزواته، عن شيء

(١) قوله ﷺ أوتيت جوامع الكلم. بتصرف.

من سيرته، عن أمر من سنته.. فهل ستجيب على هذه الأسئلة، أو على شيء منها؟!

إذا كانت إجابتك إيجابية فاحمد الله أن وفقك لما حرم منه الكثيرون، وإذا كانت الإجابة سلبية فها أنا أدعوك للحياء من النبي، أدعوك لتفتح صفحة جديدة لتعرف ما هو الواجب عليك تجاه هذا النبي العظيم؟!

الواجب عليك أخي الكريم تجاه هذا النبي العظيم:

١- محبته وتعظيمه وتوقير أوامره من غير غلو أو إطراء، وهذه هي المحبة السنية المرضية خلافًا لما تزعمه الصوفية أرباب البدع وأهل الضلال.

٢- القراءة في سيرته، والعمل بسنته، وتشمير ساعة الجد لنشر هديه وطريقته، ويمكنك أن تبدأ في هذا المجال بقراءة كتاب «وقفات تربوية مع السيرة النبوية»، ثم «زاد المعاد» لابن القيم رحمه الله.

٣- الإكثار من ذكره، والتأدب عند ذكر حديثه، وحفظ حرمة بلده، وتوقير هديه وسنته عند سماعها، والتحاكم إلى شرعه، والذب عن عرضه وعرض أصحابه والمدافعة عن عرض زوجاته أمهات المؤمنين، ونشر دعوته في العالمين، والافتخار بالانتساب إليه في كل وقت وحين، وإظهار سنته ﷺ في الحياة.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٤- اتباعه فيما أمر، والانتهاء عن كل ما نهي عنه وزجر، وتصديقه في كل ما أخبر.

٥- الحذر والتحذير من البدع والمبتدعين، ويراجع في ذلك كتاب «الإبداع في مضار الإبتداع للشيخ/ على محفوظ» ثم كتاب «الاعتصام» للشاطبي.

٣- الحياء من المخلوقين:

وذلك يكون بكف الأذي وترك المجاهرة بالقبيح؛ لأن هذا النوع بالذات لا يتوفر إلا لمن كمل لديه الإيمان وكمل لديه المروءة..

قال ﷺ:

«أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح في قومك»[1].

وقد قال حذيفة بن اليمان:

«لا خير فيمن لا يستحي من الناس».

فالحياء من الناس وخاصة أهل العلم والتقوى والفضل قنطرة إلى الجنة، ألا فاحرص حبيبي في الله على الحياء من الناس.

(١) السلسلة الصحيحة برقم «٧٤١».

قد تقول: وكيف أحسن إلى الخلق؟

والجواب:

١- ساعدهم فيما يحتاجون إليه قدر الاستطاعة.

٢- كافئ من أساء إليك منهم بأن تُطيع الله فيه، واحتسب ذلك عند ربك.

٣- انصح لهم، واصفح عنهم، واعفوا عن زلاتهم، واستر عليهم.

٤- اجتهد في دعوة ضالهم إلى طريق الحق والهدى.

٥- اصبر على أذاهم، واحرص على ضبط النفس عند الغضب، وأكثر من الدعاء لهم.

٦- أعرض عن الكلام السيئ والنقل الذميم والغيبة والنميمة، وازجر من يفعل ذلك.

٧- احرص على قتل الشائعات في مهدها عن طريق التثبت من الأخبار المنقولة، وأعرض عن مجالس اللغو واجتنب أصحابها، وابتعد عن مواطن التهم ومواقف الشبهات، واتق الله في أقوالك وأفعالك وسلوكياتك ومعاملاتك مع الخلق.

٨- اعرف لكل ذي فضل فضله، وتأدب معه في الخطاب، واحفظ عرضه، واستغفر له، وانشر محاسنه، واستر على سيئاته.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وننصح كل من أراد التأدب مع الخلق بالصدق مع الله تعالى، ثم ننصحه بقراءة الكتب التالي ذكرها:

فقه الأخلاق.. للشيخ / مصطفي بن العدوي حفظه الله تعالى.

الأخوة أيها الأخوة.. للشيخ/ محمد يعقوب حفظه الله تعالى.

مفسدات الأخوة.. للأستاذ/ هشام آل عقدة جزاه الله خيرًا.

٤- الحياء مع النفس:

وهو أمارة صادقة على طبيعة الإنسان، فهو يكشف عن قيمة إيمانه ومقدار أدبه، فعندما تري الرجل يتحرج من فعل ما لا ينبغي فعله، أو ترى حمرة الخجل تصبغ وجهه إذا بدر منه ما لا يليق، فاعلم أنه حي الضمير، نقي المعدن، زكي العنصر، أما إذا رأيت الشخص صفيقا بليد الشعور لا يبالي بما يأخذ أو يترك فهو امرؤ لا خير فيه، وليس له من الحياء من النفس وازع يعصمه عن اقتراف الآثام وارتكاب الدنايا.

كيف أحقق الحياء مع النفس؟

١- وطِّد علاقتك بربك، واستعن بربك تعالى على نفسك، واعلم أنه من شاهد آلاء الله ونعمه الظاهرة والباطنة حمله ذلك على الاستحياء من الله في نفسه.

٢- اجتنب الوقوع في المحظور ولو كان في سفاسف الأمور.

٣- اجتهد في تحقيق مراقبة الله في نفسك، وذلك بتصحيح عقيدتك، إذ أن صاحب العقيدة السليمة يعلم أنه لا يغيب عن علم الله ليلاً أو نهارًا، مما يؤدي إلى خوف هذا العبد الدائم من ربه ومولاه.

٤- تعهد الإيمان في قلبك، واحرص على أسباب زيادة الإيمان، ولمعرفة هذه الأسباب يمكنك قراءة الكتب التالية:

* التخلص من رواسب الجاهلية، وأصول الوصول إلى الله تعالى، وإلى الهدى ائتنا، الجدية في الالتزام.. وكلها للشيخ/ محمد يعقوب.
* البحر الرائق في الزهد والرقائق.. للشيخ/ أحمد فريد.
* الجزاء من جنس العمل، رهبان الليل، سكب العبرات في أحوال القبر والعظات.. وكلاهما للدكتور/ سيد العفاني.
* وسائل الثبات على دين الله.. للشيخ/ محمد صالح المنجد.
* حطم صنمك.. للدكتور/ مجدي الهلالي.
* صفقات رابحة.. للدكتور/ خالد أبوشادي
* مختصر منهاج القاصدين.. للإمام/ ابن قدامة.

قد تقول: ماذا سيحصل إذا تخلقت بخلق الحياء؟

والجواب:

إذا حققت الحياء أخي الكريم اكتملت فيك أسباب الخير، وانتفت

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

عنك أسباب الشر، بل واعلم أنه ما اجتمعت خصال الحياء وأنواعه في ظاهر العبد وباطنه إلا أدخله الله جناته برحمته وفضله سبحانه وتعالى.

احذر الحياء المذموم:

قال ابن حجر:

وهو أي الحياء الشرعي الذي يقع على وجه الإجلال والاحترام للأكابر، فهو محمود، أما ما يقع سببًا لترك أمر شرعي فهو مذموم، وليس بحياء شرعي؛ وإنما هو ضعف ومهانة، لذا قالت عائشة رضي الله عنها:

«نعم النساء نساء الأنصار؛ لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين»[1].

من الحياء المذموم:

١- الاستحياء من مواجهة أهل الباطل، وأرباب البدع والأهواء، والاستحياء من الصدع بالحق، والهدي والسنة.

٢- هجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- الإخلال ببعض الحقوق والواجبات سواء كانت شرعية أو

(١) رواه البخاري.

دنيوية.

٤- الاستحياء من السؤال عند الجهل أو استحياء من تحصيل العلم وطلبه، وقد قال الحسن:

«حياء الرجل في غير موضعه ضعف وخور».

من ثمرات الحياء:

* **العفة:**

وهي لا تكون إلا لمن اتصف بالحياء حتى غلب على جميع أحواله وأفعاله، وهو بهذا يصير عفيفا بالطبع لا بالاختيار.

* **دوام المراقبة لرب العالمين:**

فإن العبد الحيي لا يقابل إحسان ربه إليه بالإساءة، مما يدفع هذا العبد إلى الاجتهاد في مراقبة الله تعالى في السر والعلن.

* **الوفاء:**

فإن الإنسان الحيي يكون وفيًا لكل ذي فضل عليه، فلا ينس فضله أبدًا.

ما يقابل الحياء:

من سقطت صبغة الحياء عن وجهه كان كالقشرة الخضراء التي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

تتهاوي وتسقط عن العود، ومن كان هذا حاله؛ فقد آذنت حياته الفاضلة بالضمور، ومن أبرز سمات فاقد الحياء الوقاحة عياذًا بالله.

* الوقاحة:

وهي صفة مذمومة؛ لأنها تحمل صاحبها على الانغماس في الشر، وعدم المبالغة فيما يلحقه من الذم أو اللوم حتى يصل به الحال إلى التدرج من سيئ إلى أسوء، والهبوط من رذيلة إلى أكبر منها، بل قد يصل به الأمر إلى المجاهرة بالإثم حتى يصير مذمومًا مرذولاً.

عظمة السلف وعودة الخلف:

لقد كان سلفنا رحمهم الله مضرب المثل في هذا الخلق وفي غيره؛ فهذا عمر بن الخطاب ﷺ يقول:

«من قل حياؤه قل ورعه».

وهذا الحسن يقول:

«أربع من كن فيه كان كاملاً، ومن تعلق قلبه بواحدة منهن؛ كان من صالحي قومه: دين يرشده، وعقل يسدده، وحسب يصونه، وحياء يقوده».

ويقول يحيي بن معاذ:

«من استحيا من الله مطيعًا؛ استحيا الله منه وهو مذنب».

ويقول الفضيل بن عياض:

«خمس من الشهوة: القسوة في القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل».

أما عن الخلف:

فلقد تفشى في أكثر الناس هذه الأيام الحياء المذموم، ولم يعد للحياء الشرعي المحمود مكانه ولا مكانته بين أكثر الناس، بل وانتشرت الوقاحة بين أكثر الناس حتى صارت أصلاً، وصار شعار الناس «مات الحياء وشيعت جنازته!!»، ولا حول ولا قوة إلا بالله!!.

* لأجل هذا فأنا أنصح نفسي وإخواني باتباع آثار الصالحين من سلفنا، والحرص على الاقتداء بهم، فكل خير في اتباع من سلف، وكل شر في ابتداع من خلف.

ضياع الحياء وخطره:

إن سلطان الحياء هو أكبر سلطة ذاتية موجهة، حينما تفقد من أفراد الأمة، فمعناه تدهور الحالة الاجتماعية حيث لا أمن على الأموال ولا على الأعراض، وما نهاية كثير من الأمم وهلاك أفرادها إلا بانتزاع خلق الحياء من أبنائها؛ لأجل هذا يقول سلمان الفارسي ﷺ:

«إن الله إذا أراد بعبد هلاكًا نزع منه الحياء، ثم لم تلقه إلا مقيتًا ممقتًا».

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

نتيجة ضياع الحياء:

ما نراه ونشاهده من انتكاسات خطيرة لفطر المسلمين، وخاصة في الجانب السلوكي حيث حلت الأخلاق الذميمة، والتي تقشعر لها الأجساد، بدلاً من الأخلاق الحميدة، فرأينا قطاعًا عريضًا من الفساد والتدمير الأخلاقي، بل رأينا انصياعًا فكريًا غير مسبوق لأعداء الأمة، ومن مظاهر ذلك أن هجرت فضائل الأخلاق، ومنها الحياء، وألقيت في واد سحيق، بل صار أكثر الناس لا يعرفون للأخلاق الحسنة وجودًا، ولولا اسمها لماتت، وإلى الله المشتكي!!

من صور ضياع الحياء عند الشباب:

إطلاق البصر إلى الحرام وما يتبع ذلك من ملاحقة الفتيات الرائحات والغاديات، ومتابعة القنوات الغنائية ومشاهدة الأفلام الجنسية، وما يسمي «بالفيديو كليب»، حيث ينتج عن مشاهدة تلك القنوات؛ انتشار الفواحش بشتي صورها ومختلف أنواعها؛ «كالزنا، واللواط، والسحاق، والعادة السرية، ومتابعة المواقع الإباحية».

ومن صور ضياع الحياء عند الشباب:

التمرد على أحكام الدين، وكثرة المعاصي الظاهرة والباطنة، كشرب

السجائر والمخدرات والمسكرات، وانتشار السباب واللعن وخاصة سب الدين عياذًا بالله وكذلك انتشار المعاصي القلبية «كالكبر، والخيلاء، والحقد، والحسد، والغل، والعجب، والأنانية، وعبودية الذات، وحب الأموال والنساء والملابس، وقذف أعراض الفتيات المحصنات».

ومن أخطر صور ضياع الحياء:

«المجاهرة بالإثم، وهجر تعاليم الإسلام جملةً وتفصيلاً؛ بل وعدم الرغبة في تعلمها، حتى صار منهج الشباب في هذه الأيام أن الحلال هو ما حل في يده، وأن الحرام هو ما صعب عليه».

صور ضياع الحياء عند كثير من المسلمات:

ما نراه من انتشار مذهل للتبرج والسفور في الشوارع والطرقات، وانتشار المساحيق والعطور بأنواعها المختلفة؛ للتجمل في أعين الذئاب البشرية للفت أنظارهم، كذلك من صور ضياع الحياء عند بعض المسلمات الإقتداء بكثير من الساقطات من الممثلات والمغنيات، في طريقة الكلام والمشية، والاجتهاد في محاكاة الساقطات وملاحقة ومتابعة الموضات الغربية والتي لا تعني إلا بعرض الأجساد، كذلك الاجتهاد في متابعة المجلات الساقطة والتي تحمل بين طياتها شرا

www.alalukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مستطيرًا من «صور محرمة، وأزياء عارية» والتي تساعد المرأة على التمرد والوقاحة وسوء الأدب..

ومن أخطر صور ضياع الحياء المنتشرة بين الفتيات: تصديق أقوال «أدعياء تحرير المرأة»، والذين يعمدون إلى بطون الكتب لاستخراج الآراء الشاذة، والأقوال المرجوحة الشاذة التي تتناسب مع أهوائهم، حتى سمعنا منهم من يحارب قرار المرأة في بيتها، وسمعنا منهم من يفتي بجواز أن تلبس المرأة السراويل «الجينز أو الاسترتش» وقرأنا عمن أجاز مشاركة المرأة في مسابقات «ملكات الجمال»، وعلمنا أن هناك من يُقنن ويُشرع للمرأة أن تُخالط الرجال الأجانب بحجة أن النوايا حسنة، وأن في الاختلاط تفريجًا للكبت الجنسي، بل وسمعنا عمن يحرم الختان، بل تجاوز هؤلاء الحد ووصفوا الحجاب والنقاب بأنه بدعة دخيلة على الإسلام، ولا أصل له في شرعنا المطهر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وقرأنا عمن أباح العلاقات المحرمة بين الشباب والفتيات بدعوى التقدم والحداثة والحرية.

ولشديد الأسف:

صَدَّق كثير من المسلمات هذه الأقوال الكاذبة، والمزاعم الخاطئة، وإلى الله المشتكى!!

ومن صور ضياع الحياء في الأسرة:

التفريط في العبادات، والاهتمام بالتفاهات، ويتجلى هذا في:

دياثة أكثر الآباء؛ حيث يتركون الباب مفتوح على مصرعيه لبناتهم وأبنائهم، ليفعل الواحد منهم ما يريد وما يهوي من غير أقل توجيه إلى أدني تربية أو أخف ترشيد، بل ووصل الأمر بكثير من الآباء أن ينهي ابنه وفلذة كبده عن حفظ القرأن أو التردد على الحلقات العلمية في مساجد أهل السنة، بينما تري هذا الأب يبارك أعمال ولده إذا كانت في الفساد والضلال، ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

ومن أخطر صور ضياع الحياء:

ما تفعله كثير من الأمهات ممن قلت هيبة الله تعالى في قلوبهن من توجيه بناتهن للاهتمام الكامل بالتبرج والسفور أمام الرجال، وفي بعض الأحوال تفرض الأم على ابنتها نوعا معينا من الملابس الضيقة؛ والتي تشف عن الجسد وتصفه؛ بحجة أن مثل هذا الأمر يعد وسيلة سريعة لكسب زوج قادر ماليًا على إسعاد هذه الفتاة، وتناست هذه الأم المفتونة أن الزواج رزق من الله، وما عند الله لا ينال إلا بطاعته، كذلك تتناسي هذه الأم المسكينة: أن الله تعالى قد يعاقبها ويغضب عليها، ويشتد غضبه فيرزق ابنتها بزوج فاجر داعر، لا يتقي الله تعالى

إهداء من نسيجة الأوحة www.alukah.net

في تلك الفتاة، فتندم هذه الأم وتلك الفتاة حيث لا ينفعها الندم.

ومن صور ضياع الحياء في الأسرة:

ما يسمي «بالاختلاط العائلي»، كذلك فإن الكثير من الأسر تغض الطرف عن الحرام، حتى صار أمر الحلال والحرام في كثير من البيوت سواء؛ حيث تجد في كثير من بيوت المسلمين الكثير من المحرمات متمثلة في: صور محرمة للذكري، وتماثيل، وقنوات البث المباشر والتي تذاع عبر الدش، والفيديو، والأغاني، بل وجعلت البيوت كالمقابر خالية من الذكر والصلاة وتلاوة القرآن وتدارس العلم الشرعي، وإلى الله المشتكى!!

ومن صور ضياع الحياء في الأمة:

أن يوسد الأمر إلى غير أهله، وأن يتخذ الساقطون قدوة ومثالاً، ويرفعوا فوق الرءوس ليكونوا قدوة لشبابنا، بل وتمنح لهم الأموال وتعطي لهم الجوائز، وتبذل من أجلهم الجهود ليحوزوا المجد والشرف، وعلى النقيض تهمل الأمة العلماء والدعاة، وتتنكر لهم ولجهودهم، ولعلك تري هذا الأمر بكل وضوح عبر وسائل الإعلام المقروءة أو المسموعة، حيث يوصف العلماء والدعاة ذات التوجه العلماني، أو الليبرالي سواءًا أو الشيوعي أو القومي في وسائل الإعلام المقروءة

والمسموعة بأنهم رءوس التخلف والرجعية، بل وترى صناع القرار ومن يطلقون على أنفسهم النخبة المثقفة يضيقون الخناق على هؤلاء الأطهار بحجة الخوف من تربية الشباب على الأصولية والتشدد، مما يؤدي إلى انتشار التطرف والإرهاب.

كذلك من أخطر صور ضياع الحياء:

أن ترى أمتنا تُطبق شعائر الإسلام الظاهرة مجردة من الخشوع كطقوس اليهود والنصاري، ثم يجهر بعض أفراد الأمة بعد ذلك بعقيدة فصل الدين عن سائر مجالات الحياة، بحجة أن الإسلام هو أحكام نظرية مجردة وغير صالحة للتطبيق في القرن الواحد والعشرين، أو أن أحكام هذا الدين لا تتماشى والحياة المدنية الحديثة، وتناسى هؤلاء أن التشريع حقٌ خالصٌ لله لا ينازعه فيه أحد من خلقه مهما علا كعبه....

ومن صور ضياع الحياء في الأمة:

أن يتناسى بعض المسلمين أنهم كالجسد الواحد، ويتجلى هذا في تناسي بعض هؤلاء قضايا أمتهم، وقضايا إخوانهم من المُضطهدين والمُستذلِّين في فلسطين وسوريا واليمن أو المُشردين في الشيشان والبلقان، بل من صور ضياع الحياء، بل وضياع الرجولة والديانة أيضًا:

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

أن يتناسى بعض المسلمين ما يحدث لإخواننا في كشمير وأفغانستان وأندونيسيا والعراق وسوريا وبورما ومالي من قتل وتنكيل وإبادة وانتهاك للحرمات والمقدسات.

ومن أعظم وأخطر صور ضياع الحياء:

أن تعيش أمتنا وقد لحقت بها المحن، وتوالت عليها المصائب والخطوب في معظم أقطارها إن لم يكن بها جميعًا، تجري عليها الحروب والصراعات وتحاك لها المؤامرات، ورغم كل هذا تزال أمتنا مغيبة لا تعرف مصيرها إلا من رحم ربي بل وتلهث وراء عدوها تستأنس برأيه وتهتدي إلى حكمه، تطلب منه العون، وترجو منه الرحمة، بل وتنشد على يديه الخلاص والريادة في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن صور ضياع الحياء:

ما نراه من هزيمة نفسية قاتلة والتي تعصف بقلوب غالب المسلمين، حتى أن الكثيرين أصابهم شك في أن نصر الله قريب، بل وتسرب إلى قلوب الكثيرين ريب في أن الله لا يخلف الميعاد، وذلك بسبب تعدد مصادر التلقي وضعف اليقين.

كذلك فمن صور ضياع الحياء:

كثرة الخلاف والاختلاف أقصد الخلاف غير المعتبر والذي انتشر بين عموم المسلمين حتى أحدث فرقة بين قلوب المسلمين، فصارت قلوبهم متنافرة وجهودهم مبعثرة، وإلى الله المشتكى!!

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

دعـوة مـن القلب

دعوة إليك أخي في الله..

دعوة من قلب أحبك في الله، دعوة للحفاظ على أصل من أصول بقاء الأمم عامة، وأمتنا خاصة، هذا الأصل هو الأخلاق الكريمة، والتي بعث نبينا لإتمامها ونشرها بين الناس.

* دعوة لتحصيل الأخلاق الإسلامية، ومنها الحياء، ومحاولة تطبيقها والتخلق بها على أرض الواقع.. إنها دعوة إلى من أراد الجنة، والتي هي سلعة الله الغالية.

دعوة لتحصيل أسباب دخول الجنة ومن ذلك «حسن الخلق». قال ﷺ:

«أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن»(١).

وقال ﷺ:

«إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بأيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته»(٢).

(١) رواه أبو داود، والترمذي، وأحمد.
(٢) رواه أحمد، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم «٥٢٢».

فالخلق الحسن يكثر أجرك ويعظم أمرك، والخلق القبيح يقبح ذكرك ويكثر وزرك.

قد تقول: لقد حفزتني لاكتساب هذا الخلق الكريم، فكيف أكتسب الحياء؟

١- عليك بالإخلاص لله تعالى، وصدق النية في طلب التحلي بهذا الخلق.

٢- مراقبة الله تعالى، حيث يتولد الحياء من علم العبد بنظر الحق إليه، فيحمله ذلك على تحمل المجاهدة، ثم يحمله ذلك على استقباح الجناية، ثم يحمله ذلك على احتمال أعباء الطاعة.

٣- المواظبة على العبادات الظاهرة والباطنة مع الاجتهاد على تجويدها وتحسينها وإتقانها.

٤- استحضار عظمة الله، وهذا لا يكون إلا بتحقيق التوحيد ودراسة الأسماء والصفات، والتفكر في أسماء الله تعالى كالشهيد، والرقيب، والعليم، والسميع، وإدراك المعاني لهذه الأسماء والعمل بمقتضاها.

٥- صدق اللجوء إلى الله والتضرع إليه أن يرزقك هذا الخلق الفاضل.

٦- علو الهمة؛ فإن صاحب الهمة العالية يستعذب المحال خاصة إذا كان ذلك في سبيل الله، فكن ذا همة عالية لكي تتحلى بسائر الأخلاق

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الحسنة ومنها الحياء.

٧- محاولة ضبط النفس، وضبط الجوارح عما يخالف هذا الخلق الكريم، بل ولزوم مجاهدة النفس؛ لأنها أمارة بالسوء، مع إلزامها عند التقصير بنوع من أنواع العقوبات.

٨- مخالطة الصالحين وأرباب الحياء، وكما قيل:

«أحيي حياءك بمجالسة من يُستحيا منه».

٩- دوام مطالعة كتب الأخلاق والتربية وخاصة المصنفات التي عنيت بتربية النفوس وتهذيبها ككتاب «التربية على منهج أهل السنة والجماعة» للشيخ/ أحمد فريد، مع الإطلاع على موسوعة «نضرة النعيم» إعداد مجموعة من العلماء المتخصصين، مع الإطلاع على مناقب وسير السلف الصالح في أي مرجع، وليكن كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي.

والله أسأل أن يجملنا جميعًا بالأخلاق الحسنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صدر حديثا للمؤلف

الشيخ/ علي قاسم

١- إنت عايش ليه.
٢- هتقدر تغمض عينيك.
٣- كلام صريح جدًا.
٤- الفتاوى النافعة إلى شباب الجامعة.
٥- كلام م الآخر.
٦- فقه التصدُّق الغائب.
٧- من فتاوى الأعلام إلى شباب الإسلام.

يصدر قريبا بإذن الله

للشيخ/ علي قاسم

١- الكلمات النافعات إلى شباب الجامعات (مجلد).
٢- سجادتي.
٣- روشتة علاج.
٤- أنا حر.
٥- اخرج من هذا السجن.
٦- الكاريِّنة والاستايل.
٧- خايف من إيه.
٨- أخي السائر إلى الله.. اصبر واحتسب.
٩- تقديم الجواب لهداية الشباب.

انتظروا قريبا باقي مؤلفات الشيخ/ علي قاسم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهرس

مقدمة شيخنا محمد بن حسان «حفظه الله» ٣

مقدمة د / أحمد فريد «حفظه الله» ٤

مقدمة المؤلف ٧

مظاهر الحياء ١٩

أنواع الحياء ٢١

١- الحياء من الله جل جلاله ٢١

٢- الحياء من النبي ﷺ ٢٦

٣- الحياء من المخلوقين ٢٨

٤- الحياء من النفس ٣٠

دعوة من القلب ٤٤